



كتاب صور الكواكب

تأليف

عبد الرحمن الصوفي

أبي الحسين عبد الرحمن بن عمر بن محمد

(المتوفى سنة ٣٧٦ هـ)

7369
529.4
A.B.D.K

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها

فؤاد سزكين

سلسلة ج

عيون التراث

المجلد ٢٩

كتاب صور الكواكب

طبع بالتصوير عن مخطوطة مارش ١٤٤

مكتبة بودليان في أكسفورد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

في سنة ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م أي قبل ١٠٣٠ سنة قمرية أو ألف سنة شمسية بالضبط توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي . كانت ولادته سنة ٢٩١ هـ / ٩٠٣ م في مدينة ري . لعله قضى مدة من حياته في إصفهان في حلقة أصحاب عضد الدولة البويهبي . إن عبد الرحمن الصوفي يأخذ مكانة خاصة بين علماء عصره بكتابه « صور الكواكب » الذي يصور لنا لأول مرة المرحلة التي وصل إليها الفلكيون المسلمون في علم الفلك المتعلق بالكواكب الثابتة والتي تعتبر مرحلة التطور الهام بين عرض بطليموس وعرض العصر الحديث للأطلس السماوي .

إن التطور الذي أثبتته الدراسة الحديثة في كتاب صور الكواكب بالنسبة لعرض بطليموس لما وصل إليه الإغريق يتبلور في أن الكتاب يمتحن كل بياناتهم حول الكواكب الثابتة امتحاناً دقيقاً فيصحح ويكمل ، ثم كثيراً ما يأتي ببيانات جديدة لمواضع الكواكب بدوائر الأطوال والعروض السماوية ويصنفها (أي الكواكب) تصنيفاً جديداً على حسب قوة ضوءها^١ .

بينما وجد عمل عبد الرحمن الصوفي تطوره الأعلى في زيج ألغ بك في النصف الأول من القرن التاسع الهجري في العالم الإسلامي فقد كان لهذا العمل أثر كبير في العالم الأوربي منذ انتقاله إليه ابتداءً من القرن السابع الهجري أي الثالث عشر الميلادي . لقد تم الانتقال الأول ضمن ترجمة مجموعة العشرين

طبع بمائتي نسخة

حقوق إعادة الطبع محفوظة

^١ انظر سركين ، تاريخ التراث العربي ، الأصل الألماني ج ٦ ، ص ٢١٢ .

كتاباً الفلكية العربية بناء على طلب الملك الفونس العاشر (Alfonso X) والتي صارت أساساً للمجموعة المسماة *Libros del Saber de Astronomia* التي لعبت دوراً هاماً في أخذ وتمثل علم الفلك العربي والإسلامي في أوروبا^٢. وهناك ترجمة إيطالية من القرن الرابع عشر وأخرى لاتينية ولعلمها ترجعان لا إلى الأصل العربي مباشرة وإنما إلى الترجمة الإسبانية القديمة. إن كتاب عبد الرحمن الصوفي هذا كان من أشهر الكتب العربية الفلكية في أوروبا وقد أثبت البحث الحديث نفوذه إلى وسط أوروبا وشرقها^٣ وظل بلا منازع الكتاب الأهم في مجال علم الفلك المتعلق بالكواكب الثابتة حتى ظهور *Uranometria nova* لـ F. Argelander في القرن التاسع عشر^٤.

لحسن الحظ فقد وصلت إلينا مخطوطات عديدة من الكتاب^٥ فبعض هذه النسخ الكثيرة المحفوظة في مكتبات العالم قديمة وكثير منها نسخ كاملة. ولا شك أن أقدم وأقوم نسخة للكتاب هي المحفوظة في مكتبة بودليان في أكسفورد (Marsh. 144) مستنسخة في القرن الرابع الهجري^٦ التي كتبها وأتقن صورها ابن المؤلف الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد. ولا بد أن نشير هنا إلى أن الكتاب كان قد طبع في حيدرآباد سنة ١٩٥٤ م.

^٢ نفس المرجع، ص ٤٨.

^٣ A. Hauber: *Zur Verbreitung des Astronomen Šūfī*. In: *Der Islam* 8/1918/48-54.

^٤ H. C. Schjellerup: *Description des étoiles fixes composée au milieu du dixième siècle de notre ère par l'astronome persan 'Abd al-Rahmān al-Sūfī* . . . St.-Petersbourg 1874, p. 4.

^٥ سزكين، تاريخ التراث العربي، الأصل الألماني ج ٦، ص ٢١٤.

^٦ E. Wellesz: *An early al-Sūfī manuscript in the Bodleian Library in Oxford. A study in Islamic constellation images*. In: *Ars Orientalis* 3/1959/1-26.

فيسرني أن أعرب هنا عن شكري وتقديري لإدارة القسم الشرقي في مكتبة بودليان في أكسفورد على الإذن بتصوير هذا الكتاب^٧ القيم وطبعه هنا كما أذكر بالتقدير العميق مساهمة العاملين في المعهد معي في إنجاز العمل خاصة مساهمة الدكتور علاء الدين جوخوشا الذي قام بإعادة خط ما كان باهتاً من خطوط رسوم وجداول الكتاب ونص الصفحات الأخيرة منه. والله ولي التوفيق.

فرانكفورت، رجب ١٤٠٦ هـ

فؤاد سزكين

^٧ الصفحات المرقمة في المخطوطة ٢٥٢-٢٦٩ ليست في موضعها الصحيح الذي أعدناها إليه في طبعتنا هذه، أي بين الصفحتين المرقمتين في المخطوطة ٢١١، ٢١٢.

فهرس الكتاب

٢	[مقدمة المؤلف]
٣٤	[الصور الشمالية]
٣٤	كوكبة الدب الأصغر
٣٩	كوكبة الدب الأكبر
٥٠	كوكبة التئين
٦٠	كوكبة قيقاوس وهو الملتهب
٦٧	كوكبة العواء ويسمى الصنّاج والبقرّ وحارس الشمال
٧٥	كوكبة الإكليل الشمالي وهو الفكّة
٧٧	كوكبة الجاني على ركبتيه ويسمى الراقص أيضاً
٨٨	كوكبة اللورا ويسمى أيضاً السلياق والأوز والصنج والمعزفة والسلحفاة
٩١	كوكبة الطائر ويسمى الدجاجة أيضاً
٩٩	كوكبة ذات الكرسي
١٠٦	كوكبة برشوش وهو حامل رأس الغول
١١٧	كوكبة ممسك الأعنة
١٢٥	كوكبة الحوّاء والحية
١٢٩	كوكبة حية الحوّاء
١٤٢	كوكبة السهم
١٤٤	كوكبة العقاب وهو النسر الطائر
١٥٠	كوكبة الدلفين
١٥٢	كوكبة قطعة الفرس
١٥٤	كوكبة الفرس الأعظم

كوكبة المرأة المسلسلة وتسمى المرأة التي لم تر بعلًا وتسمى باليونانية

١٦١	أندروميذا
١٧٥	كوكبة المثلث
١٧٧	الصور التي في البروج الإثني عشر
١٧٧	كوكبة صورة الحمل
١٨٦	كوكبة الثور
٢٠٣	كوكبة التوأمن
٢١٦	كوكبة السرطان
٢٢٠	كوكبة الأسد
٢٣٤	كوكبة العذراء وهي السنبلة
٢٤٨	كوكبة الميزان
٢٥٨	كوكبة العقرب
٢٦٦	كوكبة الزامي ويسمى القوس
٢٧٨	كوكبة الجدي
٢٨٥	كوكبة ساكب الماء وهو الدلو
٣٠١	كوكبة السمكتين وهما الحوت
٣١٢	[الصور الجنوبية]
٣١٢	كوكبة قيطس
٣٢١	كوكبة الجبار وهو الجوزاء
٣٣٢	كوكبة النهر
٣٤٣	كوكبة الأرنب
٣٤٦	كوكبة الكلب الأكبر
٣٥٥	كوكبة الكلب الأصغر
٣٥٦	كوكبة السفينة
٣٧٤	كوكبة الشجاع
٣٨٥	كوكبة الباطنة

٣٨٧	كوكبة القرب
٣٩٠	كوكبة قنطورس
٣٩٨	كوكبة السبع
٤٠٩	كوكبة المحمرة
٤١٣	كوكبة الإكليل الجنوبي
٤١٧	كوكبة الحوت الجنوبي